

٨٣٨

السنة السابعة عشرة

٢٧ / ذي القعدة الحرام / ١٤٤٢ هـ

٢٠٢١ / ٧ / ٨ م

الحديث



نشرة أسبوعية ثقافية تصدرها وحدة النشر التابعة لشعبة الدراسات والنشر / قسم الشؤون الفكرية والثقافية في المكتبة الصليبية المقدسة



الشجار بين الأبناء

عبد الكريم محمد



المنافسة كذلك حين يكون الطفلان من جنس واحد:
(ابنين أو بنتين).

لابد لنا من الإشارة إلى أن المتشاجرين الصغار يستفيدون من المنازعات بينهم بعض الفوائد.. فهم يكتشفون قدراتهم على التغلب على غيرهم، ويخبرون مشاعر التسامح والنصر وتقبل الهزيمة، كما يكتشفون نقاط ضعفهم، وحين تكون المشاكسات لطيفة، فإنها تخفف من أجواء الركود الروحي، وتضفي على المنزل روح الفكاهة والمرح.. فالبית هو ميدان للتعليم والتدريب على مواجهة التحديات في الحياة العامة..

ويصبح الشجار بين الأبناء شيئاً مقلقاً ومثيراً للمخاوف في واحدة من الحالات التالية:

١- إذا تطور الخلاف إلى عراك بالأيدي مع غضب شديد، أو إلى استخدام الضرب الموجه أو استخدام آلات حادة يمكن أن تسبب أذى بدنياً لأحد المتشاجرين.

٢- في حالة استخدام الكلام البذيء أثناء الشجار.

٣- تكرار الشجار على نحو غير مألوف.

٤- تسبب الشجار في إزعاج من في المنزل، أو في إشغال الأولاد عن أداء واجباتهم المدرسية.

٥- شعور أحد الأولاد المتشاجرين بالقهر بسبب ظلم أخيه إياه، ويتأكد هذا إذا كان المقهور هو الأصغر.

٦- تعاظم الرغبة في الانتقام لدى أحد الأبناء.

في هذه الحالات يصبح تدخل الأهل أمراً ضرورياً حتى لا يحدث ما لا تحمد عقباه.

الإنسان سواء أكان صغيراً أم كبيراً يأنس بالإنسان ولا يطيق العيش بدونه، لكن من الثابت أن اجتماع الناس -صغاراً وكباراً- بعضهم مع بعض، يثير الكثير من المنافسة والتوتر وسوء الفهم والنزاع.. وهذا يعود أساساً إلى اختلاف الأمزجة والأهواء والرغبات والعقليات والمصالح وتقدير الأمور.. والقاعدة العامة في هذا أن كل شخص هو (آخر) بالنسبة إلى شخص آخر، يشعر بمغايرته له ومضايقته إياه في العديد من المواقف..

ولهذا فإن من الممكن القول: أنه لا يخلو بيت من البيوت من شيء من الإزعاج والمضايق بين كل أولئك الذين يعيشون تحت سقف واحد، لكن هناك من الشجار ما هو مألوف وتحت السيطرة، وهناك ما هو غير معتاد، بل ما هو خطير ومقلق، وهذا ما يتحدث عنه التربويون.

تُظهر العديد من الدراسات أن التنافر بين الأخوة يزداد مع تقدم السن؛ فأبناء الثماني سنوات أكثر تنافساً مع بعضهم ممن هم في سن أربع سنوات، كما تُظهر الدراسات أن الشجار يكون أكثر بين الطفلين حين يكونان متقاربين في العمر، كأن يكون بينهما سنة أو سنتان -مثلاً- وتزداد

حامل المسك

رقية عاشور النقي

ثلاثاً ولم يخرجهُ الغضب عن الانصاف فهو الصديق الصدوق؛ فإذا ما وجدناه تمسكنا به، وإن لم نجده اجتهدنا في طلبه توفيقاً من الله (سبحانه).

وقد يكون ما نبحت عنه بجوارنا يشاطرنا أنفاسنا كل يوم، نصحو على صُداح تصبيحاته، ونهجع على تهويداته، وهو أقرب لنا من كل قريب، قدمنا الواحد يجري في عروقنا متمثلاً أماً وأباً وأخاً وأختاً وخير صديق.

هذا، وللصداقة حقوق وواجبات، تستحق أن نتعلم من أجلها فنون الاختيار، فنختار العاقل المبرزاً من الحمق، والمؤمن الصالح حسن الخلق. فنوطن أنفسنا على حسن الصحبة، غير مغالين في الحب والثقة ولا مفرطين؛ لنكون أهلاً للصداقة.

ولنتذكر أن الوحدة خير من قرين السوء، فلا نتعجل الاختيار، ولا نصاحب من لا خلق له، ونستبدل حامل المسك بنافخ الكير، ونخوض لجح البحار الغامرة دون هدي سفن النجاة محمد وآله الكرام (عليه وعليهم أفضل الصلاة والسلام).

ما كنت يوماً طيراً ذا جناحين لأخلق بهما، وأحط مع شاكلتي في واحات تجمعنا، وتروي ظمأنا؛ فأستريح معها. وما كنت نحلة تحن لمجموعتها لترسم معهم أجمل لوحة فن للعمل الجماعي، ولكني مثلكم ألف وأتألف، وأميل بطبعي إلى تكوين العلاقات، لا لأجل منفعة محضة، ولا للذة كذلك، بل لفضيلة جامعة.

كلنا كنا أطفالاً صغاراً وكانت أسرنا كل ما نعرفه في الحياة، فاتسعت الدائرة حينما خرجنا إلى المجتمع وكوّننا العلاقات المختلفة بمسميات مختلفة، وأصبحت نفوسنا تهفو لعلاقة تتسم بالجاذبية المتبادلة المصحوبة بالمشاعر الوجدانية يكون فيها الطرف المقابل عدة لنا في الرخاء، وجنة عند البلاء؛ فنستفيد فائدة مضافة بعد الإسلام، ونحظى بالكنز الثمين، فنملك الدنيا وفاء، فرحنا نبحت عن الصديق الصدوق، الذي يكمل حاجتنا الروحية حباً في الله (تعالى) فنسير نحو الكمال وفي مرضاته (تعالى)؛ لنكسب درجات الجنة الرفيعة.

ونكون نفساً وعقلاً واحداً بجسدين، ونكون مرآة لبعض، حتى تقدم عشرتنا لتكون هي الأفضل، فنتجنب سخط بعض، ونرضي بعضاً؛ لنكون نادرين كالكبريت الأحمر. ولكن، ما نيل المطالب بالتمني، وما اتخاذاً الخليل بالصدقة، بل يحتاج فعلاً إلى بحث واختبار، فإن أغضب

هل الطيبة تؤدي صاحبها؟!



حنان الزيرجاوي

الكثير من الناس يصف طيب القلب بأنه ضعيف الشخصية؛ لأنه يتصف بعدم الانتقام ممن ظلمه، والصفح عنه عند رجوعه عن الخطأ، وأنه لا يحب إيقاع الآخرين بالمشاكل؛ لأنه مقتنع أن الله تعالى سيأخذ له حقه.

والحقيقة هي أن الصدق والطيبة وحسن الظن بالآخرين ليست ضعف شخصية، بل هي من الأخلاق الراقية وهي تزيد صاحبها سموً وجمالاً روحياً، وليس من المعيب أن يمتلك الإنسان الطيبة، بل العيب في من لا يُقدّر هذه الطيبة ويعطيها حقها في التعامل بالمثل.

فالمشكلة الأساسية ليست في الطيبة، إنما في استغلال الآخرين هذه الطيبة؛ نتيجة لعدم تحكيم عقولنا في قراراتنا والاعتماد على عواطفنا بشكل كلي. فالصدق والطيبة حسب المنطق والعقل لها فوائد جمة للنفس ولعموم أفراد المجتمع، فهي تحصين للشخص عن المعاصي، وزيادة لصلة الإنسان بربه، وتهذيب للنفس والشعور بالراحة النفسية، فالصادق الطيب ينشر المحبة بين الناس، وهذا يعزز التماسك الاجتماعي وتقويته من سوء الظنون والحقد، وهذا التعامل أكدت عليه جميع الشرائع السماوية، ولو تأملنا تاريخ وأخلاق الأنبياء والأوصياء (عليهم السلام) لوجدنا كل ما هو راقٍ من الأخلاق والتعامل بالطيبة والصدق..

إن الطيبة المتوازنة المتفقة مع العقل لا تؤدي صاحبها؛ لأن مفهوم طيبة القلب هو حب الخير للغير وعدم الإضرار به، وعدم العمل ضد مصلحته، ومسامحة من أخطأ بحقه بقدر معقول، ومساعدة المحتاج.. وغيرها كثير.

أما الثقة العمياء بالآخرين وعدم حساب نية المقابل وغيرها فهذه ليست طيبة، بل قد تكون -مع كامل الاحترام للجميع- غباءً أو حماقة وسلوكاً غير عقلاني، ولا يمت للعقل بصلة.

إن المشكلة تقع عند الإنسان الطيب عندما يرى أن الناس كلهم طيبون، ثم إذا واجهه موقف منهم أو لحق به أذى من ظلم أو استغلال لطيبته، تغلق الدنيا في وجهه، فيبدأ وهو يرى الناس الطيبين قد رحلوا عن مجتمعه، وأن الخير انعدم، وتحصل له أزمة نفسية أو يتعرض للأمراض؛ لأن الطيب يقدم الإحسان للناس بكل ما يستطيع فعله، ويقدم ذلك بحسن نية وبراءة منه، فهو بالتالي ينتظر منهم الرد بالشكر أو المعاملة باللطف على الأقل..

صحيح أن المعروف لوجه الله تعالى، ولكن من باب: من لم يشكر المخلوق لم يشكر الخالق، لذلك يتأذى عندما يصدر فعل من الشخص الذي كان يعامله بكل طيب وصدق.

هل الطيبة والصدق من علامات ضعف الشخصية؟

الإنهاك الوظيفي

إعداد/ وحدة النشرات

- الشعور السلبي تجاه العمل والوظيفة الخاصة بك.
- انخفاض الكفاءة المهنية.
أما الأسباب الكامنة وراء شعورنا بالإنهاك الوظيفي، فهي عديدة ومتنوعة، إلا أن أهمها التكنولوجيا، واتصالنا الدائم بوظيفتنا، سواء عبر الجهاز المحمول أو الهاتف، الأمر الذي يجعل وظيفتك تسيطر على يومك وتفكيرك.
وللأسف فإن الانهاك الوظيفي، يعد مسؤولاً عن (١٢٠,٠٠٠) حالة وفاة في الولايات المتحدة الأمريكية وحدها، كما أنه يزيد من العبء المالي على التدخلات الطبية، وذلك وفقاً لمنظمة الصحة العالمية.
إن تسليط الضوء على هذا الموضوع من قبل منظمة الصحة العالمية، من شأنه أن يساعد في التقليل من هذه المشكلة، ومعرفة أهمية الفصل بين حياتك المهنية والعائلية، وضرورة الإجازات بعيداً عن العمل.

إن كنت تعاني من الإنهاك الوظيفي والتعب، فحان الوقت لتتعرف على أثره في حياتك..
أقرت منظمة الصحة العالمية (WHO) أن مشكلة الإنهاك الوظيفي أصبحت تصنف الآن على اعتبار أنها اضطراب، مثلها مثل الاضطرابات الأخرى التي تصيب الإنسان.
وأشارت المنظمة بدورها الى أن الموازنة بين العمل والحياة العائلية والاجتماعية، يعد المفتاح الأساسي لحماية نفسك من الإصابة بهذا الاضطراب.
حيث تعتبر مشكلة الإنهاك الوظيفي عالمية، وهي شائعة جداً، الأمر الذي جعل منظمة الصحة العالمية تسلط الضوء عليها، وهي تؤثر بشكل سلبي وجدي على الصحة النفسية للأفراد، وأوضحت هذه المنظمة، أن الإنسان يعتبر مصاباً بالإنهاك الوظيفي في الحالات التالية:
- الشعور بالإنهاك وفقدان الطاقة.





الإبداع

إعداد / علي الأسدي

- الاستفادة من المعرفة، والبصيرة، والمعلومات، والإلهام، التي تكوّنت وتطوّرت من التجارب المختلفة وفي الحياة.

يتضمّن الإبداع مرحلتين أساسيتين لا يكتمل إلا بوجود كليهما: (التفكير والإنتاج)، إذ لا يكفي أن يُفكر الشخص بطريقة إبداعية، بل عليه التصرف بناءً على هذه الأفكار، حيث يتطلب الإبداع مجموعة من المهارات وهي كالآتي: (القدرة على إدراك العالم بطرق جديدة - إيجاد أنماط خفية - إقامة روابط بين ظواهر تبدو غير مرتبطة - إيجاد الحلول).

تؤدي شخصية الفرد والبيئة المحفّزة؛ كالأُسرة، والمعلمين، والمدارس.. دوراً مهماً في خلق الإبداع، حيث تختلف درجات الإبداع وينتج عنها نوعان أساسيان هما كالآتي:

١- الإبداع الاستثنائي: يتطلب هذا النوع من الإبداع درجة عالية من الابتكار، بحيث يبتكر أفكاراً مهمة تؤثر في المجتمع بأسره، وقد تجلب الشهرة لصاحبها.

٢- الإبداع اليومي: وهو درجة من الإبداع لا تتطلب مهارات عالية جداً، إذ يقتصر تأثيرها على الأنشطة اليومية مثل كتابة القصائد.

خلاصة ما نريد أن نصل إليه هو أن الإبداع عملية مهذبة سامية، فيها خيال خصب، وتفكير منطقي، وعمل منظم، وتحليل عملي، ونظرة واقعية، ومنهج قويم، وأدب جم.

إن السماوات والأرض قامتا على تنظيم دقيق من قبل خالق عظيم، لذا نود أن نؤكد على أمر مهم يغفل عنه كثير من الناس، وهو التوسط والتوازن والاعتدال، كما قال تعالى: ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا﴾ (البقرة: ١٤٢). وهذا يعني أن المبدع الفذ الناجح هو الذي يجمع ما بين أعمال المخ الأيمن والأيسر، بمعنى أن يجمع بين الخيال والتحليل العلمي المنهجي، وكلما جمع الإنسان بين هذين الأمرين كان أكثر إبداعاً وأقرب إلى التفكير الابتكاري النافع.

من الخطأ أن نحصر الإبداع بالخيال فحسب، إذ لا فائدة من خيال لا يتحول إلى فكرة عملية وإنتاج نافع إلا إذا تنقل عبر مراحل علمية منهجية. والعلماء يخبروننا بأن هناك علاقة بين جانبي المخ الأيمن والأيسر، فعندما يحرك الإنسان الجانب الأيسر من المخ فإن هذا يؤدي إلى إراحة الجانب الأيمن منه، وهناك يبدأ الخيال بالعمل. لذا؛ إذا واجهتك مشكلة لم تستطع حلها، فاتركها واشغل بأي أمر عضلي (كممارسة الرياضة)، وهناك ستأتيك الأفكار الإبداعية إن شاء الله تعالى.

ويتحقّق الإبداع عن طريق الآتي:

- تجاوز الطرق التقليدية في التفكير.
- تطوير أفكار أو أساليب أو أشياء جديدة، ومبتكرة، وغير عادية.



من سرق الفأس؟!

إعداد / علي عبد الجواد

أحد الفلاحين يقول: لم أعثر على فأس، فراودني الشك أن جاري سرقه مني، وبدأت أراقبه عن كثب طيلة اليوم، فلاحظت أن مشيته وكلامه، بل حتى حركاته وإشاراته توحى ألا أحد غيره قد سرق فأسي!. مضى عليّ ذلك النهار وأنا كئيب، كيف يجترئ عليّ جاري ويقدم على هذا الفعل، ولم أعرف كيف أنام تلك الليلة وأنا أفكر بأي طريقة أواجهه وكيف أطلبه بالفأس، وأمضيها حزينا.

ولكنني في اليوم التالي رأيت ابني الصغير يستخرج الفأس من الأرض، فقد كان قد دفنه فيها أثناء لعبه، وأنا لم أره أثناء بحثي عنه. نظرت إلى جاري في اليوم التالي، فلم أجد فيه شيئا يشبه السارق، لا مشيته ولا كلامه ولا إشارات يديه، كان كالأبرياء تماما! فأدركت لحظتها بأنني أنا من كان السارق وليس جاري، فقد سرقت منه أمانته وذمته، والأهم والأخطر من ذلك أنني سرقت من عقلي عملية التفكير الصحيح، والسيطرة على المشكلة، وتركت الشيطان يسوقني بكل بساطة، فقد قاد تفكيري إلى إتهام الآخرين كما يشاء، دون أي محاولة لردعه، لدرجة أن الأوهام تجسدت وتحولت إلى واقع وحقيقة، فرأيت مشية جاري وحركاته كالسارقين، والمسكين بريء مما يجول برأسي.

حينها اكتشفت أن ابليس له أساليب خفية في التأثير على النفس البشرية، بحيث أنه يغيّر الرؤية الواقعية إلى خيال محض يسيطر على الإنسان، إن لم يتدارك الأمر بالعودة إلى القواعد العقلية والشرعية، وطرد

الظنون السيئة.

* مشاعرنا تحكم على نظرتنا إلى الحياة! نحن عندما نحب لا نرى إلا حسنات الذين نحبه، أولعلنا حين نرى السيئات نوهم أنفسنا بأننا لا نراها، وعندما نكره لا نرى إلا السيئات، حتى عندما نرى الخير نوهم أنفسنا أيضاً بأننا لا نراه، الحقيقة التي نتجاهلها جميعاً ونحاول أن نهرب منها هي أننا نرى العالم بقلوبنا أكثر مما نراه بعقولنا وعيوننا!

* في كثير من الأحيان نحن نصنع أوهامنا، ونحن الذين نصنع قيودنا وأغلالنا، لو تأملنا في كثير من مشاكلنا لاكتشفنا أننا ضحايا أنفسنا!

* الإنسان حين يصدر حكماً على قضية ما، فإنه لا يشرح للآخرين حقيقة هذه القضية بقدر ما يشرح لهم حقيقته هو! نحن نصدر أحكامنا بناءً على مبادئنا وأفكارنا وقيمنا ومعتقداتنا، لهذا بالضبط تختلف أحكام الناس في قضية واحدة! القضية هي القضية ولكن المسطرة التي يقيس بها الناس تختلف من شخص لآخر.

ذكر المعصومين للحجة

لقد تناولت النصوص الشريفة الواردة عن أئمة أهل البيت عليهم السلام مسألة الإمام المنتظر عليه السلام من (زواياها) المختلفة: فتارة تتطرق إلى علائم ظهوره، وتارة أخرى إلى أوصاف أصحابه البررة، وثالثة إلى الأحداث الواقعة بعد ظهوره، ورابعة إلى المحن التي تنتاب الموالين له في غيبته، بما يدل بمجموعها على أنها فكرة (محورية) في تراث أهل البيت عليهم السلام.. فهذا الإمام الصادق عليه السلام يصفه الراوي بأنه كان يبكي بكاء الوالدة الثكلى ذات الكبد الحرى... وهو يقول: «سیدی! غیبتک نغت رقادی، وضیقت علی مهدای، وأسرت منی راحة فؤادی.. سیدی! غیبتک أوصلت مصابی بفجائع الأبد، وفقد الواحد بعد الواحد يفني الجمع والعدد» (البحار: ج ٥١/ ص ٢١٩)..

الشيخ حبيب الكاظمي

كلمات مضيئة

علامات أهل الإيمان

عن الإمام جعفر بن محمد الصادق عليه السلام قال:

«أهل الإيمان أربع علامات: وجه منبسط، ولسان لطيف، وقلب رحيم، ويد معطية».

(تنبيه الخواطر: ٩١/٢)

كلمة ومهناك

﴿فَلَا أَقْسَمُ بِالشَّقِّ﴾ (الانشقاق: ١٦):

«لا» في «لا أقسم»: زائدة، وجاءت للتأكيد. وثمة من اعتبرها (نافية)، أي: لا أقسم؛ لأن الأمر من الوضوح ما لا يحتاج فيه إلى قسم، أو أن القسم بهذا الموضوع لا يليق وأهميته، أو أن ما أقسم به من الأهمية بحيث يليق ألا يقسم به. إلا أن الأول (كونها زائدة جاءت للتأكيد) أقرب من البقية. و«الشق»: اختلاط ضوء النهار بسواد الليل عند غروب الشمس.

(تفسير الأمل: ج ٢٠/ ص ٦٥)